او حصولا واخذا فيه فظاهر التعريف ان افعال الباب كلها للمقاربة لكن قسم منها لمقاربة الخبر رجاء نحو عسى وقسم لمقاربة حصوله نحو كاد وقسم لمقاربته اخذا فيه نحو جعل وطفق وح لا يكون في تسميتها افعال مقاربة تجوز قوله على قرب الخبر اي قرب حصوله والخبر بمعنى المخبر به وفي قوله الدلالة تجوز لانه انما وضع لقرب الخبر لا للدلالة عليه اذ هي امر عارض للموضوع واجيب بصحة ان تكون اللام للغاية لا صلة الوضع اي ما وضع لاجل الدلالة على قرب الخبر فح لا يقتضي كلامه ان الموضوع له الدلالة على قرب الخبر قوله كاد وهي اشهر تلك الافعال ومن ثم بدا بها وياتي منها المضارع واسم الفاعل والمصدر نحو يكاد وكائد وكيدا وكودا بالياء والواو قوله وكرب بفتح الراء اشهر من كسرها وجاء منها المضارع يكرب بضم الراء كنصر ينصر واسم الفاعل نحو كارب ولم يجي منها المصدر قوله واوشك وجاء منها المضارع وهو يوشك وهو اكثر استعمالا من ماضيها واسم الفاعل موشك وحكي المصدر منها وهو ايشاك قوله وما وضع للدلالة على رجائه يقال فيه مثل ما قيل في قوله ما وضع للدلالة على قرب الخبر واضافة رجاء للضمير من اضافة المصدر لمفعوله اي رجاء المتكلم له اي للخبر والمراد بالرجاء هنا الاشفاق قوله حرى بفتح الراء وقد تكسر ولم تتصرف قال ابن هشام في شرح الشذور ولا يعرف من ذكر حرى من النحويين غير ابن مالك وتوهم ابو حيان انه غلط فيها وانها حرى بالتنوين اسما لا فعلا وابو حيان هو الواهم بل ذكرها اصحاب كتب الافعال من اللغويين كالسرقسطي وابن طريف وانشدوا عليها شعرا قوله وعسى وتتصرف تصرفا ناقصا فقد جاء منها المضارع وهو يعسى ويعسوا وليس لها مصدر قوله وما وضع للدلالة على الشروع فيه يقال فيه ما قيل في نظيره من ان لام الدلالة للتعليل لا صلة للوضع والضمير المجرور بفي يعود على الخبر ومعنى الشروع في الخبر التلبس باول اجزائه فاذا قلت انشا زيد يقرا معناه انه تلبس باول اجزاء القراءة وقس عليه نظائره قوله وطفق بفتح الفاء وكسرها وقد جاء منه المضارع بفتح الفاء وكسرها فهو من باب ضرب يضرب او علم يعلم ولم يجي منه اسم الفاعل وجاء منه المصدر على طفق على انه من باب علم وعلى طفوق على انه من باب ضرب قوله وعلق بكسر اللام كقوله

اراك علقت تظلم من اجرنا ... وظلم الجار اذلال المجير

قوله وجعل وقد جاء منه

منه المضارع وهو يجعل ولم يجي منه اسم الفاعل ولا المصدر قوله وهب كقوله

هبيت الوهم القلب في طاعة الهوى ... فلج كاني كنت باللوم مغريا

وقوله بالتعدية احترازا عن هب بالسكون التي هي من اخوات ظن مما ينصب المبتدا والخبر على انهما مفعولان لها وشاهده

فقلت اجرني ابا مالك ... والا فهبني امرا هالكا

فان اليا مفعول اول لهب وامرا مفعول ثان وهالكا صفته قوله وكلها اي هذه الافعال الثلاثة يجب كون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع والغالب ان يكون ذلك المضارع رافعا لضمير الاسم ولا يجوز ان يرفع السببي الا بعد عسى خاصة كقوله

وماذا عسى الحجاج يبلغ جهده

على رواية الرفع ثم اشتراط هذين الشرطين في الخبر اعني كونه جملة فعلية وكون الفعل مضارعا باعتبار الغالب والا فقد يكون خبر كاد مفردا كقوله

فابت الى فهم وما كدت ايبا ... وكم مثلها فارقتها وهي تصفر

وكذلك خبر عسى كقوله

اكثرت في العذل ملحا دائما ... لا تكثرن اني عسيت صائما

وقد يقع خبر جعل جملة اسمية كقوله

وقد جعلت قلوص بني زياد ... من الاكوار مرتعها قريب

وجملة ماضوية كقول ابن عباس رضي الله عنهما فجعل الرجل اذا لم يستطع ان يخرج ارسل رسولا فان جملة ارسل رسولا خبر جعل وهي جملة ماضوية وقد يحذف الخبر كقوله تعالى فطفق مسحا اي يمسح مسحا فاسم طفق ضمير مستتر فيها جوازا تقديره هو ومسحا مفعول مطلق منصوب بعامل محذوف وهو يمسح وجملة يمسح خبر طفق قوله وكذا الباقي الباقي مبتدا مؤخر مرفوع بضمة مقدرة على الياء منع من ظهورها الثقل وكذا مركب من كاف التشبيه واسم الاشارة فالكاف جارة وذا مبني على السكون في محل جر والجار والمجرور خبر مقدم والمشار اليه هو اعراب المثال اي والباقي شبيه بهذا المثال في اعرابه فهو مقيس عليه كقوله

كرب القلب من جواه يذوب ... حين قال الوشاة هند غضوب

وقوله

ولو سئل الناس التراب لاوشكوا ... اذا قيل هاتوا ان يملوا ويمنعوا

وتقول حرى زيد ان يقوم واخلولقت السماء ان تمطر وقول الشاعر

عسى الكرب الذي امسيت فيه ... يكون وراءه فرج قريب

وانشا زيد يتكلم وطفقا يخصفان فالالف ضمير التثنية اسم طفق مبني على السكون في محل رفع ويخصفان مضارع مرفوع بثبوت النون والالف فاعل والجملة في محل نصب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)